الرياض
الجمعة ١٠ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٣٠ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٢١ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17021 52nd Year -FRIDAY-30- 1 - 2015

سفارة المملكة في واشنطن تواصل استقبال المعزين في وفاة الملك عبدالله والمبايعين للملك سلمان

الجبير مستقبلاً وزيرالخارجية الأميركي الأسبق كولن باول وأحد القادة العسكريين (واس)

واشنطن - واس

■ واصلت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية استقبال المعزين في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله.

وكان في مقدمة مستقبلي المعزين معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل بن أحمد الجبير.

وحضر من أجل تقديم العزاء عدد من كبار المسؤولين الأمريكيين الحاليين والسابقين من مدنيين وعسكريين بالإضافة إلى أعضاء من الكونغرس وسفراء الدول العربية والإسلامية والصديقة ونخبة من الشخصيات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية ورجال الأعمال الأمريكيين والعرب الذين عبروا عن خالص تعازيهم وصادق مواساتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد، حفظهم الله، وللأسرة وللشعب السعودي بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله.

وتحدثوا عن مناقب فقيد الأمة، رحمه الله، وأعماله الجليلة في خدمة الأمتين العربية والإسلامية والعالم.من جهته واصلت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية استقبال المواطنين والطلبة السعوديين الذين زاروا السفارة من أجل تقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، ولياً للعهد، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، ولياً لولي العهد .

وكان في مقدمة مستقبلي المواطنين والطلبة معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل بن أحمد الجبير.

وأعرب معاليه عن شكره للجميع سائلاً الله جل وعلا أن يمد القيادة الرشيدة بعونه وتوفيقه لمواصلة مسيرة التنمية والبناء وأن يحفظ للمملكة أمنها واستقرارها في ظل قيادتها الحكيمة.

عبدالله بن زايد يقدم واجب العزاء في فقيد الأمة

سفارة المملكة في الإمارات تواصل استقبال وفود المعزين

أبوظبي - علي القحيص

■ قدم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات واجب العزاء في فقيد الأمة حيث استقبله سعادة الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الإمارات في مقر السفارة، الذي قدم تعازيه في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز "طيب الله ثراه"، حيث وصف الفقيد بأنه فقيد الأمة العربية والإسلامية وأنهم يعزون أنفسهم قبل غيرهم في فقد رجل بمثل قامة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- وقد شكره سعادة السفير على هذه الزيارة وعلى ما أبداه من مشاعر أخويه تجاه المملكة وقادتها والشعب السعودي.

من جهة أخرى، توافد على السفارة بعد فتح سجل العزاء عدد من الوزراء والمسؤولين وكبار الشخصيات في دولة الإمارات ومنهم سماحة الشيخ السيد علي الهاشمي، مستشار الشؤون الدينية والقضائية في وزارة شؤون الرئاسة، ووزير الطاقة سهيل محمد المزروعي ووزيرة الشؤون الاجتماعية مريم محمد الرومي، ووزير التربية والتعليم حسين الحمادي، ووزيرة الدولة ميثاء الشامسي وعدد كبير من المواطنين الإماراتيين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الإمارات.

الدكتور محمد عبدالرحمن البشر سفير المملكة لدى الإمارات

الشيخ عبدالله بن زايد

كما استقبل الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر وأعضاء السفارة، جموعاً من المعزين الذين قدموا لتقديم العزاء في وفاة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- حيث قدم عدد من الوزراء وكبار الشخصيات في دول مجلس التعاون الخليجي، وسفراء الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة، وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من المواطنين السعوديين والإماراتيين التعازي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- والى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ال سعود . ولي العهد . والى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد وزير الداخلية، والى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي في فقيد الأمة المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

مزاج علني

حسن المصطفى

في نبذ استعداء الآخر!

■ "نرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الآخر". بضعُ كلمات بسيطة، قالها خادمِ الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- يمرُ عليها كثيرون سريعاً، دون مزيد تبصر، وكأنهم غيرِ معنيين بها، أو لا تمثل أي قيمة فكرية لهم، إلا أنها في جوهرها، ترسم منهاجا مهما في حياة الفرد والمجتمع. لأنها ترجعُ إلى الطريقة التي تبتني عليها الأفكار، وزاوية النظر التي ترسم السياسات.

رفض الانغلاق والعزلة، معناه الانفتاح على الآخر، والخروج من الدوائر الضيقة، من وهم "الهويات القاتلة"، ومن أوهام حيازة الحق المطلق. لأن العزلة تفرض على صاحبها طوقا من العتمة، تجعله لا يستمع إلى من يخاطبه من خارج سياقه الفكري. ساعتها، تتحول الأدلوجة إلى صنم، وتستحيل الأفكار إلى نصوص ذات بعد رسوخي ثبوتي، ويتحول من يحملها من رجال إلى أيقونات تحترق أصابع من يلامسها. هو جحيم "الجهل" والنار التي يقبع فيها المنغلق على ذاته، المتجاهل لكل ما حوله من أفكار، المعتقد أن الإنسانية توقف دولابها عن الدوران عند حدود متون كتبه الصفراء، وأفكاره المغبرة!.

"استعداء الآخر" الذي حذر منه الملك الراحل، يعني أن لا نحقد أو نستعلي، وأن ننظر إلى البشرية بعين المساواة، بعين مدنية بحتة، لا تفرق بين دين، وعرق، ولون، ولسان. لأن الجميع يمتلكون ذات الحقوق التي أقرتها المواثيق الدولية ومنظومات حقوق الإنسان، وكذلك ضمنتها القيم الأخلاقية الكبرى قبلها.

رفض "استعداء الآخر" سيقود تلقائيا إلى التصالح معه، والتداخل والتبادل الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. أي أن الثقافات ستكون في حالة تعارف وحوار دائم، يضيف فيها كل طرف إلى الآخر، وبهذه الطريقة تتأسس الثقافات الكبرى، التي ترفدها عشرات الثقافات الفرعية. وعليه، فإن محصلة ذلك هو تقليل الشجارات والصراعات بين الدول والمجتمعات، والدفع بالبشرية شيئاً فشيئاً نحو السلام والاستقرار، بعيداً عن جنون الحروب وشلالات الدماء المهدورة!.

إن الإشكالية تكون عندما نعلي من شأن الثقافة "الفرعية"، ونجعلِ منها ما يشبه "الهوية النهائية"، فيما هي مجرد جهد بشري، قد يكون بدائياً، أو خاطئاً، أو في أحسن الأحوال متناسباً مع زمان ومكان معين، لا يصلح لأن يعمم كنموذج جاهز، تنمط من خلاله المجتمعات!.

الحوار الوطني، حوار المذاهب، حوار الأديان، برنامج الابتعاث، كلها مشروعات سعى من خلالها الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أن يخرج المجتمع من ثقافة الرؤية الأحادية، موجها رسالة مفادها أن التعدد وإبراز مكونات المجتمع المختلفة، تحت سقف القانون والدولة الوطنية، هو أمرٍ صحي، يصب في تدعيم استقرار مدنية الدولة، ويدعم حيوية المجتمع، وليس أمرا مسببا للفرقة والتحارب، كما يتوهم البعض.

المشاريع سابقة الذكر، يجب أن لا تكون شيئاً من الماضي، بل، من المهم العمل على ترسيخها في هياكل الحكومة والمجتمع، وتطويرها بما يخدم مستقبل الأجيال القادمة، وهي الأجيال التي تختلف في تفكيرها وأسلوب حياتها عن سلفها من الآباء والأجداد.

إن "المسؤولية المشتركة بين الجميع تفرض على كل مسؤول تقلد أمرا من شؤون هذا الشعب الكريم مسؤولية القيام بأمانته، واضعاً نصب عينيه بأنه خادم لأهله وشعبه، وما أعظمها من خدمة إذا توشحت بالأمانة والإخلاص، والتفاني والعطاء والتواضع"، كما قال الملك الراحل، وهي المسؤولية التي على صاحب المسؤولية أن يعي أن الوقت أمامه متسارع، والأمم في سباق نحو الحداثة والتقدم العلمي، فإما أن نكون ضمن بناة الكوكب وإعماره بالخير والمكتشفات العلمية، ورفده بالأفكار التنويرية، وإلا فإن المجتمع سيعاني من التقهقر الفكري والعلمي، وهو ما لا يريده عاقل!.